[254] خلاف الواقع، فيكون ذلك اما من جهله بمذهب علي بن أبي طالب رضي ا عنه أو سهوه أو نسيانه أو كذبه عليه لترويج مذهبه ومذهب الائمة من ولده. وكل ذلك تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم، ولو كان رأيا من أبي جعفر رضى ا تعالى عنه فرده بما بدا له من الدليل لكان أهون من رد ما روى وأخبر به، فالفجيعة كل الفجيعة على الامة ان خلت كتب المذاهب الاربعة عن مذهب أهل البيت رضى ا تعالى عنهم أجمعين... " 1. 5 - الامام جعفر الصادق عليه السلام قال ابن تيمية - " وبالجملة فهؤلاء الائمة ليس منهم من أخذ عن جعفر شيئا من قواعد الفقه، لكن رووا عنه الاحاديث كما رووا عن غيره، وأحاديث غيره أضعاف أحاديثه، وليس بين حديث الزهري وحديثه نسبة لا في القوة ولا في الكثرة. وقد استراب البخاري في بعض حديثه لما بلغه عن يحيى بن سعيد القطان فيه كلام، فلم يخرج له، ويمتنع أن يكون حفظه للحديث كحفظ من يحتج بهم البخاري " 2. وقال الذهبي - بترجمته عليه السلام " لم يحتج به البخاري، قال يحيى بن سعيد: مجالد أحب الي منه، في نفسي منه شئ، وقال مصعب عن الدراوردي قال: لم يرو مالك عن جعفر حتى ظهر أمر بني العباس، قال مصعب بن عباس: كان مالك لا يروي عن جعفر حتى يضمه إلى أحد، وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم: سمعت يحيى يقول: كنت لا أسأل يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد فقال لي: لم لم [لا] تسألني عن حديث جعفر ؟ قلت: لا أريده، فقال لي: ان كان يحفظ

_____ 1) دراسات اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبيب: 437. 2) منهاج السنة _____